للشاة الجلحاء وهي بالجيمين شاة لا قرن لها من الشاة القرناء وهي التي لها قرن وفيه دلالة على حشر الوحوش
كما قال الله تعالى واذا الوحوش حشرت لكن القصاص فيها قصاص مقابلة لا قصاص تكليف ق ابو سعيد رضي الله عنه
على الرواية عنه لتتبعن بفتح التائين وكسر الباء وضم العين سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى
لو دخلوا جحر ضب لتبعتموه تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث لا تقوم الساعة حتى يأخذ امتي ما اخذ القرن
قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى روي بالجر اي هل تتبع سنن اليهود وبالرفع خبر مبتدأ محذوف على
تقدير حرف الاستفهام من قبلنا اهم اليهود قال فمن يعني فمن يراد ممن كان قبلكم غير اليهود والنصارى فيكون
الاستفهام للنفي او لتقرير ما بعد غير ويجوز ان يكون للتعجب من خفاء ذلك عليهم وفيه معجزة للنبي عم حيث كان كما اخبر
ق النعمان ابن بشير اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عم يسوي صفوفنا فخرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى
رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسوون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم اي ليوقعن الله المخالفة
والعداوة بينكم على تقدير ترك التسوية بسبب تقدم بعضكم على البعض في الصف اعلم ان المذكور في الصحيحين
وكتب المصابيح وجامع الاصول او ليخالفن الله بين وجوهكم لعل المقصود وجود رواية قلوبكم قال الامام الطيبي
معنى مخالفة الوجوه مسخها وتحويلها الى صورة حمار فيكون محمولا على التهديد ويحتمل ان يراد منها وجود القلوب ق
ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه الله افرح بتوبة عبده المؤمن المراد من فرح الله رضاه لا الكيفية النفسانية
المستحيلة في حقه تعالى من رجل اي من رجاء رجل نزل في ارض دوية بتشديد الواو والياء جمعا منسوب الى دوية بفتح
الدال وتشديد الواو وهي الصحراء التي لا نبات فيها وروي دواية على ابدال احد الثلاثين الفا مهلكة معه راحلته
عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة واستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش
او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليموت واستيقظ فاذا
راحلته عنده عليها زاده وشرابه فلله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده اي من فرح هذا
الرجل بوجدان راحلته م ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرأة ما اخذ المال امن حلال
ام من حرام وفيه تنبيه انتشار الظلم عن الغير بينهما م ابو هريرة روى مسلم ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في
اي شيء قتل ولا المقتول في اي شيء قتل وفيه تنبيه على كثرة القتال وغلبة الاهواء ح ابو سعيد رضي الله عنه روى البخاري عنه
ليحجبن البيت ولتعتمرن الفعلان كلاهما على بناء المجهول بعد خروج يأجوج ومأجوج قيل يمكث الناس بعد خروجهم
عشرين سنة فيحجون ويعتمرون فيها وفيه اشارة الى ان المؤمنين لا يزالون بخير حتى يقيموا الشرائع في زمان قريب
من القيامة ق سهل بن سعد رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف
الشك من ابي حازم وهو من بعض رواة هذا الحديث فيما سيكون اخذ بعضهم بعضا لا تدخل اولهم حتى يدخل اخرهم

اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر فيه بيان فضيلة هذه الامة حيث يدخلون الجنة على هيئات متعددة وسعة
باب الجنة ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لترفعن الي رجال منكم يعني لتتقدمن رجالكم لي منكم الى جانبي عند
حوض في الموقف حتى اذا اهيت اليهم لاناولهم يعني حددت يدي اعطيهم من مائه اختلجوا دوني عني بناء المجهول اقتطعوا
من عندي فاقول اي رب اصحابي يعني هم اصحابي فلاي شيء يلبسونهم من ماء حوض فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدكم
من المعاصي والمفاسد فان صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة ق لكنه مما انفرد به البخاري ح انس رضي الله عنه
روى البخاري عنه ليصيبن اقواما سفع بالسين المهملة والفاء اي علامة تغير الوانهم من النار بذنوب اصابوها اي
بسبب ذنوب فعلوها عقوبة مفعول له ليصيبن ثم يدخلهم الجنة بفضل رحمته فيقال لهم يعني في الجنة الجهنميون
لطول مكثهم في جهنم وقد جاء في رواية انه يكون مكتوبا على جباههم عتقاء الله من النار فيختم الله ذلك الاسم عنهم
بطلبهم اياه م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى
السماء او لتخطفن ابصارهم على بناء المجهول يعني احد الامرين واقع اما الانتهاء عن الرفع المذكور او العذاب
بخطف الابصار على تقدير ترك الانتهاء ويجوز ان يكون كل من الخبرين بمعنى الامر يعني ليمتنعن اقوام عن الرفع فاني
لم يمتنعوا عنه فليخافن ان ابصارهم او يكون الامر الثاني دعاء عليهم هذا وعيد شديد في النهي ذلك في الصلوة
واما في غيرها فكره بعض ولم يكره الاكثرون لان السماء قبلة الدعاء وفيه اشارة الى ان المعصية اللاحقة
عن عضو يقع العذاب به كما قال عم في حديث اخر ما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول رأسه رأس حمار م
ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه لينتهين اقوام عن ودعهم اي تركهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ان لم ينتهوا الا ان
من خالف امرا من اوامر الله يظهر في قلبه نكتة سوداء فاذا تكررت المخالفة تكرر النكتة فيسود قلبه ويغلب عليه
الغفلة والبعد من الله ولهذا قال النبي عم ثم ليكونن من الغافلين يعني يكون معدودا من جملتهم الختم هو الطبع
والتغطية والمراد به هنا اعدام اللطف واسباب الخير في حقهم وقيل المراد به حلق الكف في قلبه فيكون محمولا
على التهديد وفي بعض الفتوى ترك الجمعة ثلث مرات وقيل مرة يسقط العدالة م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه ليهلن
ابن مريم الاعلام رفع الصوت بالتلبية بفج الروحاء وهو بفتح الراء المهملة وبالمد موضع على ستة وثلثين
ميلا من المدينة الفج هو الطريق الواسع حاجا او معتمرا او ليثنينهما من الثني باب يرمى مع طوق النون
المشددة اي ليجمعنهما بين الحج والعمرة اراد به القران فصل في انواع شتى وهو على وزن فعلى من الشت
وهو التفرق ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه آية المنافق اي علامته ثلث اذا حدث كذب واذا وعد
خلف واذا اؤتمن خان تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث اربع من كن فيه كان منافقا ح انس رضي الله عنه روى
البخاري عنه قال جمع النبي عم الانصار فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا الا ابن اخت لنا فقال عليه السلام

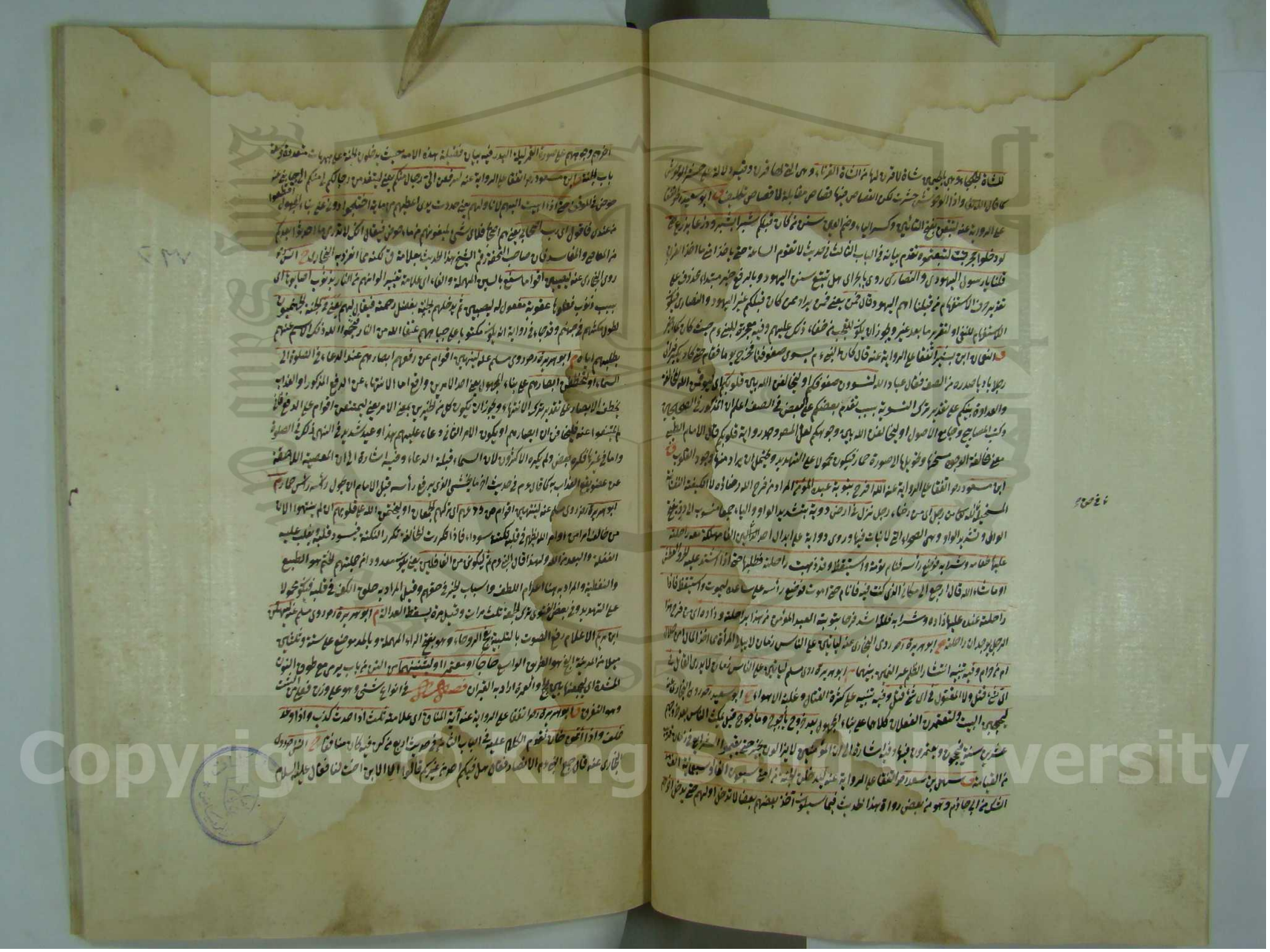

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)